

مشهد ميداني

معارك الطبقة: طريق الجيش معبّد بالعبوات والانت



اعلنت «قسد» سيطرتها على فريتين في ريف حلب (أ، ب)

أن الساعات الماضية سجلت تراجعاً للجيش عن بعض نقاطه، لصعوبة التثبيت فيها، بعد تقدّم سريع في الأيام الماضية. وبحسب المصادر، فإن الساعات الأخيرة شهدت خسارة مواقع عدة على مساحة 5 كلم مربع، في وقت تمكّنت فيه القوات من التثبيت ضمن كيلومترين مربعين ولا زالت محاولات «داعش» قائمة حتى مساء أمس لاسترجاع كل النقاط التي خسرها في ريف الرقة الغربي. ولفتت المصادر إلى أن مسلحي «داعش» يتحركون بسهولة ضمن بادية الرصافة، وهذا ما مكّنهم من زراعة العبوات الناسفة تحت الرمال، الأمر الذي أعاق وحدات الجيش عن التقدم.

وأضافت المصادر أن فرق نزع الألغام تمكّنت من تفكيك وتفجير أكثر من 40 لغماً في المنطقة، مشددة على أن محاول التقدم مجدداً ستستمر لكن بوتيرة أقل مقارنة بالأيام الماضية، في ظل محاولات «داعش» المتكررة الهجوم على معظم نقاط الجيش في محيط مفرق الرصافة. وأجرى رئيس هيئة الأركان العامة للجيش، العماد علي عبد الله أيوب، جولة ميدانية تفقد فيها عدداً من الوحدات والمواقع العسكرية على محور أثريا - الطبقة، وفي حلب وريفها. وأكد أيوب «أهمية دور الجيش في القضاء على التنظيمات الإرهابية وإسقاط المخططات الرامية إلى إضعاف سوريا».

بدوره، قال «المرصد» المعارض إن «تنظيم داعش أرسل 300 مسلح بالعتاد الكامل من داخل مدينة الرقة، باتجاه مدينة الطبقة وريفها الجنوبي، خلال اليومين الفائتين»، هادفاً من ذلك إلى إيقاف تقدم الجيش نحو مطار الطبقة العسكري. ونقلت مواقع معارضة أن «داعش» تمكّن من السيطرة على حقل الثورة،

سجّل أمس تراجع إضافي لقوات الجيش في معارك الطبقة نتيجة كثافة العبوات التي زرعها تنظيم «داعش» في بادية الرصافة. وإلى هجومه المتكرر عبر الانتحاريين على القوات المتقدمة

مرح ماشي

شهدت محاور القتال في ريف الرقة الغربي معارك عنيفة بين وحدات الجيش السوري ومسلحي تنظيم «داعش». وأكدت مصادر ميدانية

موسكو لواشنطن: صبرنا نحن بدأ ينهد

أكد رئيس أركان القوات الروسية، فاليري غيراسيموف، التزام بلاده والحكومة السورية باتفاق وقف الأعمال القتالية. وأوضح أنه على العكس من التصريحات الأميركية، فإننا «نحن من نهد صبرنا حيال الوضع في سوريا... ولا يمكن أن يستمر هكذا إلى ما لا نهاية»، مضيفاً أن استمرار وزارة الدفاع الأميركية في «توجيه الاتهامات إلى قواتنا باستخدام قنوات التنسيق على نحو غير مهني»، يكشف أنهم إما «يتجاهلون وجود تلك القنوات أو يحصلون على معلومات خاطئة». ولفت إلى أن وزارة الدفاع الروسية زودت على مدى ثلاثة أشهر نظيرتها الأميركية، بمواقع انتشار تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، بينما لم تقرر من جهتها، أين ينتشر مقاتلو المعارضة «المعتدلون» وأين أعضاء التنظيمات المصنفة «إرهابية» دولياً، مشيراً إلى أن هذا التأخير «يسمح للإرهابيين بالتقاط أنفاسهم وقواهم، وإعادة التوتّر من جديد».

العالم

وساطات محلية خلف عمليات التبادل: المحادثات تخضع في ملف الأسرى

وأفجرت السلطات الأمنية في محافظة عمران منتصف الأسبوع الماضي عن 57 محتجزاً من الذين ألقى القبض عليهم وهم في طريقهم للقتال في صفوف القوات الموالية لـ«التحالف» والعائدين من جبهاتهم بموجب ضمانات بعدم عودتهم إلى القتال. وأشارت الأجهزة الأمنية إلى أن الإفراج عن 57 محتجزاً بعد المرحلة الأولى وستتابع عمليات الإفراج بالكامل وأخذ الضمانات عليهم بعدم تكرار ما ارتكبوه.

وكانت السلطات الأمنية في محافظة إب قد أفجرت مطلع الأسبوع الماضي عن 120 محتجزاً من المقاتلين في صفوف «التحالف»، وأوضح وكيل المحافظة عبد الواحد المروعي إلى أن عملية الإفراج «لفتة إنسانية من قائد الثورة خلال شهر رمضان»، لافتاً إلى أن عملية الإفراج جاءت في إطار ضمانات قبيلة للحد من استقطاب الشباب والزج بهم في المعارك والحروب.

إلى ذلك، أفرج عن 120 سجيناً من السجنون اليمنية من قبل النيابة العامة، بعدما أمضوا ثلثي فترات محكومياتهم، وذلك في تنفيذ للمبادرة الإنسانية التي أطلقها زعيم «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي مطلع شهر رمضان الحالي.

قبيلة في إتمام صفقة تبادل للأسرى بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة الموالية لـ«التحالف» من جهة أخرى تكلمت بالإفراج عن 30 أسيراً وواقع 15 أسيراً من كل طرف. وأشار مصدر محلي إلى أن العملية التي تعد الأولى في المحافظة جرت في أجواء إيجابية وبجهود مشايخ قبليين وشخصيات اجتماعية. كذلك، أفجرت الأجهزة الأمنية في مديرية رداع محافظة البيضاء السبت عن 200 محتجز من الذين ألقوا الأجهزة الأمنية القبض عليهم أثناء توجيههم للقتال في صفوف القوات الموالية لـ«التحالف» في مارب والبيضاء وشبوة أو العائدين من تلك الجبهات.



بعضهم للأمراض من دون أن يتلقوا العلاج. وتعد هذه العملية الثانية في تعز، بعدما نجحت وساطة محلية بتنفيذ أول عملية لتبادل الأسرى والمعتقلين بين قوات الجيش و«اللجان» و«كتائب حماة العقيدة» التي يقودها القيادي السلفي عادل فارح المكنى بـ«أبو العباس» مطلع الشهر الجاري وجرى بموجبها إطلاق 19 أسيراً ومعتقلاً كانوا محتجزين في سجون «كتائب أبو العباس» التي حولت المدارس إلى معتقلات، مقابل إطلاق 16 آخرين كانوا محتجزين لدى الجيش و«اللجان». وقال المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، إن عملية تبادل الأسرى جرت مع بعض المجموعات المسلحة في تعز. وأوضح أن العملية أثبتت أن وفد الرياض لا يملك قراراً في شيء. فبعد أكثر من شهر من تشكيل لجنة الأسرى والمعتقلين، لم يستطع تقديم أي خطوة عملية في هذا الجانب وما زال يماطل ويضع العراقيل من دون تنفيذ أي تقدم يذكر، وهو ما يؤكد صوابية التواصل المباشر مع المعنيتين والميدانيتين في كثير من الخطوات اللازمة، مشيراً إلى أن «فاقد الشيء لا يعطيه».

وفي محافظة الجوف، نجحت وساطة

الوفدين منذ انطلاقها في العاصمة الكويتية، من دون إحراز تقدم ملموس سوى في إطلاق بعض الأسرى القصر. وأفجرت الأجهزة الأمنية عن 620 أسيراً، أطلق المئات منهم بمبادرات ذاتية من حركة «أنصار الله» وآخرين. وفي محافظة تعز الواقعة عملياً تحت سيطرة المجموعات المسلحة المتطرفة خارج سيطرة «التحالف» وحكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، نجحت وساطة محلية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في إنجاز ثاني صفقة تبادل أسرى بين الجيش و«اللجان الشعبية» والمجموعات المسلحة. وشملت العملية 196 أسيراً منهم 116 من قوات الجيش و«اللجان الشعبية» و80 أسيراً من عناصر المجموعات. ووفق المصادر المحلية، فإن عملية تبادل الأسرى التي جرت السبت الماضي على دفعتين الأولى في شارع الخمسين شمالي المدينة والأخرى في حدائق الصالح غربي مدينة تعز، استمرت ست ساعات بحضور ممثلين للطرفين. وعقب إتمام العملية تحدث عدد من أسرى الجيش و«اللجان» المفرج عنهم من سجون المجموعات المسلحة في تعز عن تعرضهم لمعاملة قاسية شملت تعذيب عدد منهم، فضلاً عن إصابة

أثبتت الوساطات القبلية المحلية أنها الأجدى نفعاً في مسار الحلّ بين أطراف الصراع على الأرض. ففي وقت أعاق فيه إصرار وفد الرياض على الإفراج عن «كبار» المعتقلين التقدم في هذا الملف، تمكّنت المبادرات المحلية في عدد من المحافظات من الإفراج عن أعداد كبيرة من الأسرى

صنعاء - رشيد الحداد

تعمّد وفد الرياض إعاقه أي تقدم في مهمات لجنة الأسرى والمعتقلين المشكلة من وفدي صنعاء والرياض في محادثات الكويت، عبر الالتفاف على ما جرى الاتفاق عليه وتركيز الوفد على الإفراج عن أربعة أشخاص فقط، منهم شقيق الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي. لكن المحافظات اليمنية شهدت في الأيام القليلة الماضية عمليات واسعة لتبادل الأسرى، جاءت نتيجة تفاهات محلية بين أطراف الصراع على الأرض. وكان ملف الأسرى والمعتقلين محوراً في محادثات